الأبعاد التعبيرية والجمالية للمعادل البصري في المحتوى الأدبي للفن المصري القديم كمصدر لإثراء التعبير في فن الرسم*

إعداد

فاطمة شحاتة خليل يونس

باحث ماجستير

تحت إشراف

أ.د/ سعد السيد سعد العبد

أستاذ الرسم والتصوير

كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

أ.د/ إبراهيم عبد المغني

أستاذ الرسم والتصوير

كلية التربية الفنية- جامعة حلوان

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٧٧) ـ أكتوبر ٢٠٢٣

* بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان : القيم التعبيرية والجمالية المستلهمة من نصوص ترانيم اخناتون كمدخل لإثراء فن الرسم

الأبعاد التعبيرية والجمالية للمعادل البصري في المحتوى الأدبي للفن المصري القديم كمصدر لإثراء التعبير في فن الرسم

إعداد

فاطمة شحاته خليل يونس * أ.د/ سعد السيد العبد ** أ.د/ إبراهيم عبد المغني ***

الملخص

تتعدد مداخل الاستلهام في الفن التشكيلي فمنها: الطبيعة، التراث، العلم، الفن، التكنولوجيا، فنون الأطفال، والأدب بكافة فروعه، وبذلك يأتي المدخل الأدبي –موضوع البحث- كأحد المداخل التي تثري العملية التعليمية والإبداعية والرؤية الخيالية للفنان والدارس؛ لكون الحكاية والأسطورة والمضمون القصصي والفكر العقائدي؛ جميعها تحمل من الصور البلاغية العديد من التشكيلات الفنية. من هنا كان الاهتمام بدراسة المضمون الأدبي الأسطوري وترانيم اخناتون في الفن المصري القديم لكونه حافلاً بالصور الإبداعية الجمالية، وتتأتى أهمية هذا الموضوع في كونه أحد المقررات الدراسية، حيث يتم تدريس مقرر الدراسات التراثية والمتحفية لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الفنية جامعة حلوان.

الكلمات المفتاحية: (الأبعاد التعبيرية والجمالية - المعادل البصري - المحتوى الأدبي - الفن المصري القديم - فن الرسم)

المقدمة:

يساهم الفن التشكيلي في إعادة بناء الشخصية الإبداعية للدراسين في مجال الإبداع؛ من خلال بناء ثقافاتهم وخبراتهم ومهاراتهم التقنية بما يتوافق وفلسفة تراثنا الحضاري، وتوظيف ذلك المخزون الثقافي والتشكيلي في ثقل محتوى العمل الفني الذي يحمل رسالة جمالية تخاطب المتذوقين والدارسين والفنانين كلٌ حسب ثقافاته واهتماماته.

وتتعدد مداخل الاستلهام في الفن التشكيلي ومنها: الطبيعة، التراث، الفن، العلم، التكنولوجيا، والأدب، وفنون الأطفال، .... الخ، وتعد ترانيم اخناتون إحدى قنوات الاستلهام الخاضعة للمدخل الأدبي الذي يثري مخيلة الدارس والفنان. إن الفن المصري القديم حافل بالترانيم والأساطير التي يرتبط فيها (الشكل بالمضمون)، فالشكل يتمثل في الصور التشكيلية بالبرديات والرسوم الجدارية التي سجل فيها الفنان انتصاراته والمهن التي تقلدها وما توصل إليه من علوم على جدران المقابر والمعابد وكافة ما شيده من أشكال معمارية؛ أما المضمون فتمثل في المحتوى الأدبي

* باحث ماجستير
** أستاذ الرسم والتصوير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان
*** أستاذ الرسم والتصوير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

للترانيم والأساطير العقائدية التي سجلت مختلف مناحي الحياة من تعاليم دينية وحياة دنيوية.والبحث الحالي يهتم بدراسة الأبعاد التعبيرية والجمالية للمعادل البصري لترانيم اخناتون لإثراء التعبير فن الرسم.

مشكلة البحث (Research Problem):

تتحدد في التساؤل التالي: هل يمكن إثراء فن الرسم من خلال الدراسة والتحليل للقيم التعبيرية والجمالية للمعادل البصري في ترانيم اخناتون؟

أهداف البحث (Research Objective):

- دراسة وتحليل مختارات من ترانيم اخناتون للكشف عما تتضمنه تلك الترانيم من صور تشكيلية وقيم تعبيرية وجمالية.
- الاستفادة من دراسة النصوص الأدبية لترانيم اخناتون والأعمال الفنية المستلهمة من منها وما تتضمنه من قيم تعبيرية وجمالية لإيجاد مداخل وحلول تشكيلية مبتكرة ومتنوعة تثرى الرؤية الفنية في فن الرسم.

أهمية البحث (Research Significant):

- التوصل إلى حلول تشكيلية تساعد فى فتح آفاق جديد ومداخل متنوعة تفيد فى بناء الصورة.
- التعرف على الفنانين التشكيليين المعاصرين المستلهمة أعمالهم من النصوص الأدبية في الفن المصري القديم عامة وترانيم اخناتون على وجه الخصوص.
- إثراء المكتبات المتخصصة بفكر وإبداع مستلهم من النصوص الأدبية عند الفن المصري القديم والمتمثلة في ترانيم اخناتون.

فروض البحث (Research Hypotheses):

يفترض البحث إمكانية إثراء فن الرسم من خلال الدراسة والتحليل للقيم التعبيرية والجمالية للمعادل البصري في ترانيم اخناتون.

مصطلحات البحث: (Research Terms) :

المعادل البصري: يقصد به: كافة ما يحتويه العمل الفني من عناصر ورموز ومفاهيم؛ مصاغة وفق أسس تشكيلية رصينة نبع عنها قيم فنية وتعبيرية وجمالية؛ تعكس من الصفاء والصدق ما يحقق قنوات من الحوار والتفاعل والتواصل بين العمل الفني والمتلقي الذي يستقبل رسالة العمل وإشاراته ورموزه كشفرات جمالية يسعي بفكره إلى تقبلها ثم فكها وقراءتها(تعريف اجرائي). **المحتوى:** هو "كل ما يتضمن داخل الشكل بالنسبة للعمل الفني وهو أكثر اتساعاً من الشكل نفسه، فهو ليس مجرد مضمون أو مادة موضوعة في قالب، فالمحتوى شيء مختلف في حالة العمل الفني، فالشكل أو البناء أو الهيئة في الفن كلها أشياء محدودة أما محتواها فغير محدود، وعليه يكون محتوى العمل

الفني غير متناهي وأكثر اتساعاً من الحدود الشكلية، حيث يشمل الجوانب البنائية والأنظمة الداخلية، والمحتوى هو الرسالة التي يقدمها الفنان أياً كانت صيغتها التشكيلية(عبد الغني، والعبد، ٢٠١٤م). **والمحتوي الأدبي:** هو " المضمون الذي يتمثل في كافة النصوص الأدبية التي يمكن أن تعد بمثابة مصادر إلهام، وتتمثل في كافة مجالات الأدب من شعر وقصة ورواية، كذلك مضمون الآيات القرآنية ومحتوى الكتب المقدسة، ومحتوى الترانيم الفرعونية"(تعريف اجرائي).

ترانيم اخناتون: هي تلك النصوص الدينية والأدعية التي كان يتضرع بها اخناتون(تعريف اجرائي).

إجراءات البحث:

منهج البحث (Research Methodology):

يتبع البحث المنهج الوصفي القائم على التحليل في إطاره النظري بالإضافة إلى المنهج التجريبى في إجراء التجربة الذاتية للبحث.

حدود البحث (Research Limitations):

- الدراسة والتحليل لمختارات من ترانيم اخناتون كمحتوى أدبي للفن المصري القديم للكشف عما تتضمنه من صور إبداعية تثري فن الرسم.
- الكشف عن القيم التعبيرية والجمالية المتضمنة في المعادل البصري الممثل لرسوم الفن المصري القديم عامة وترانيم اخناتون على وجه الخصوص.
- الدراسة والتحليل لمختارات من أعمال الفنانين المعاصرين المستلهمة من النصوص الأدبية في الفن المصري القديم عامة وترانيم اخناتون على وجه الخصوص.
- التوصل إلى مداخل تشكيلية مبتكرة تفيد في إثراء الرؤية الفنية في فن الرسم.

الجانب التاريخي لترانيم أخناتون:

لقد برع المصريون القدماء في الأدب الديني الذي تناول العقائد الدينية ونظرتهم للحياة الأخرى وأسرار الكون والأساطير المختلفة للآلهة والصلوات والأناشيد، ومن أقدم أمثله الأدب الديني نصوص الأهرام التي كانت عوناً للميت في الحياة الأخرى، حيث كانت "الكتابات الدينية تدون على أوراق البردي يتم وضعها مع الموتى لتقيهم المخاطر بعد الموت، وقد اهتم الأديب المصري القديم بالظواهر الطبيعية التي رفعها إلى درجة التقديس فنسخ من حولها الأساطير الخالدة وخاصة حول الشمس والنيل، فالشمس هي نور الإله الذي لا يخبو عن أرض مصر وهى سر الدفء والحياة، والنيل هو واهب الخير لأرض مصر؛ وهو الطريق إلى الحياة الخالدة، كما برع في كتابة القصص وحرص على أن تكون الكلمة أداة توصيل للحكمة وآداب السلوك، وظل المصريون حريصون على رواية تراثهم من الحكم والأمثال وعلى ترديدها بأعيادهم واحتفالاتهم وتقاليدهم"(برت إم هرو، ١٩٨٨).

مختارات من ترانيم اخناتون: تحمل ترانيم اخناتون العديد من الصور الإبداعية البصرية، نستعرض منها: "أيها الواحد الأحد، يا خالق كل الأشياء، يا واضع كل الأقدار، يا موزع الأوامر على عبادك من

الملائكة، يا الله.. يا واحد يا أحد.. يا من ليس على شاكلته من خلقه أحد، يا بارئ الفرخ في البيضة، تعطيه النفس ليحفظه حياً في وسطها؛ ويتحرك فيها بأمرك، وقدرت له ميقاتاً ليخرج منها، ولا يخرج منها إلا في ميقاته، وترزقه القوة على كسرها، فيمشي ساعياً على قدميه ليخرج إلى الدنيا، يا من خلقت الحياة من الجماد، فأخرجت الفرخ من البيضة، يا مبدع الأجنة في الأرحام؛ وخالق النطفة من أصلاب الرجال، يا مطعم الجنين في بطن أمه مهدئاً إياه حتى لا يبكي؛ ونافخاً الحياة من أنفاسك في أديمه.....الخ"(مقابلة شخصية مع د.علي حسن، عالم الآثار المصري). لقد صور اخناتون فكرة الخلق ووجود الخالق، بل صور الحياة ذاتها، وتؤكد **ترنيمة آتون العظمى** ذلك المعنى. وترنيمة آتون العظمى هي ترنيمة مصرية قديمة كتبها إخناتون لإله الشمس آتون، الذي حاول تحويل مصر إلى توحيد عبادة الإله آتون، وقد وجدت منه نسخه شبه كاملة في مقبرة آي الموجودة بمقابر تل العمارنة، وتعطي الترنيمة لمحة عن الإنتاج الأدبي لحقبة العمارنة. تعود الترنيمة إلى عهد الفرعون إخناتون في مصر نحو ١٣٤٥ قبل الميلاد، ويعتبر إخناتون هو مؤلفها. والنص مكتوب بالهيروغليفية على أحد الجدران الجانبية في مقبرة "إيي" (المقبرة رقم ٢٥، من المجموعة الجنوبية) في تل العمارنة. كتب النص في ١٣ عمود رأسي تشغل الحائط اليميني لبهو مدخل القبر (Nicholas Reeves,166).

كذلك يوجد بالإضافة إلى ترنيمة آتون العظمى ما يسميه علماء الأثار "بترنيمة آتون القصيرة" وقد عثر عليها في خمسة قبور في تل العمارنة. ويعد نص الترنيمة قصير جداً بالنسبة للترنيمة آتون العظمى، في ثلاثة منها ينطق إخناتون بالكلمات على لسانه، بينما ينطق في الترنيمتين القصيرتين الآخرتين على لسان كهنة آتون بالنيابة عن إخناتون (https://ar.m.wikipedia.org)، ويركز النص على وحدانية الإله الممثل في قرص الشمس كالإله الخالق المحافظ على العالم وخالق كل مظاهر الحياة على تنوعها، وآتون هو "سيد جميع البلدان، يشرق لهم جميعاً ويحفظ حياة البلاد الأجنبية أيضاً، حيث أنشأ نيلاً في السماء ويجعله يهبط على الأرض". فهو ليس إله على مصر وحدها وإنما إله للناس أجمعين، يذكر النص علاوة على ذلك الخاصية الكونية له كجرم سماوي كما يذكر خصائصه كملك على الناس(Eric Hornung, 1995. P88).

ويأتي نص ترنيمة آتون العظمى: "تظهر في أفق السماء أيها الشمس الحية، الذي يقدر الحياة، تشرق في الأفق الشرقي في الصباح وتملأ كل البلاد بجمالك، أنت جميل وعظيم ومشرق الآن فوق جميع البلدان، وأشعتك تملك كل البلاد حتى آخر كل ما خلقت، أنت رع عندما تصل إلى حدودهم وتجعلهم يركعون لابنك المحبوب.. أنت بعيد ولكن أشعتك تصل إلى الأرض، وإنك في وجوههم، ولكن مسارك مجهول، عندما تغرب تحت الأفق الغربي يبقى العالم في ظلام، في حالة كالموت، النائمون في بيوتهم يكسون أنفسهم بالغطاء، ولا ترى عين عيناً أخرى، إذا سرقت أمتعتهم من تحت رؤوسهم، لا يشعرون، ويخرج كل وحش من مكمنه، والثعابين تعض. الظلام كالقبر وتبقى الأرض ساكنة، إذ أن خالقهم قد غرب خلف أفقه. وتشرق في الصباح على الأفق وتضيئ كالشمس أثناء النهار، وتخفي الظلام وتنشر أشعتك. ويظل القطران (الشمالي والجنوبي) محتفلين بالنهار،

ويستيقظ الناس ويقفون على أقدامهم، فقد نصبتهم على أرجلهم، أجسامهم نظيفة ويلبسون الملابس، ويرفعون أذرعتهم تقديسا لظهورك، وكل البلاد تمارس عملها. كل الأنعام راضية بأعشابها وأشجارها ونباتاتها الخضراء. وتنطلق الطيور من أعشاشها، ترفرف أجنحتها تسبح بروحك، وتقفز كل الوحوش على أرجلها، وكل ما يطير يرفرف، ويحيون عندما تشرق لهم. وتسير السفن الحاملة شمالاً وجنوباً، وكل طريق ينفتح بظهورك، وتقفز الأسماك في النهر أمام وجهك، وتملأ أشعتك قلب البحار. أنت الذي ينبت البويضات في النساء، وتجعل من "الماء" أناسا، وتبقي على حياة الطفل في بطن أمه وتهدئه فلا يسقط له دموع"(Jan Assman, 2004 ,p255). وبذلك عُرف الفن المصري برموز شخصية ميتافيزيقية متميزة تستخدم للشخصيات الرئيسية في كل من النقش والرسم، كما استخدم نسبة هرمية حيث يشير حجم الأرقام إلى أهميتها النسبية، ويمكن ملاحظة الرمزية في الفن المصري حيث لعبت دوراً هاماً في ترسيخ الشعور بالنظام، على سبيل المثال يمثل الملك الفرعون قوته للحفاظ على النظام؛ وكانت الحيوانات أيضا بمثابة رموز في الفن المصري.

وتعد رسائل العمارنة (أو مسارد تل العمارنة أو أرشيف العمارنة)، عبارة عن مجموعة كبيرة من الرُقم الطينية المكتوبة باللغة الأكادية (البابلية) والخط المسماري التي وجدت في أرشيف قصر الملك المصري إخناتون (أمنحوتب الرابع) في مقر حكمه (أخت أتون) تل العمارنة في مصر (http://gate.ahram.org.eg). و"تقع مدينة تل العمارنة على بعد ٦٠ كم من مدينة المنيا، على الضفة الشرقية لنهر النيل، هذه المدينة ثاني أجمل المدن في محافظة المنيا بعد مدينة بني حسن التي تعد أروع المدن في المنيا بين جبالها الساحرة التي تكون بالقرب من نهر النيل بالإضافة إلى الأراضي الزراعية التي أضافت طابعاً جمالياً بين هذه الطبيعة الخلابة" (https://tarikhmasr.blogspot.com)، وتمتد مدينة العمارنة على مساحة خمسة وعشرين كيلومتراً من (الشيخ سعيد) شمالاً حتى (الشيخ عبد الحميد) جنوباً، وهي منطقة محاطة بسلاسل الجبال من ثلاث جهات شرقاً وشمالاً وجنوباً، أما حدودها الغربية فيحدها نهر النيل، وتقوم على أطلالها أربعة قرى هي: الحوطة الشرقية التابعة لمركز ديروط التابع لمحافظة أسيوط، العمارية الشرقية والحاج قنديل والتل الشرقي أو تل العمارنة، والثلاث قرى تابعين لمركز ديرمواس التابع لمحافظة المنيا(https://ar.wikipedia.org)، وتميزت مدينة تل العمارنة بأنها عاصمة مصر في فترة الملك اخناتون وهي الأرض التي شاهدت التوحيد. وكانت مدينة تل العمارنة في أوج عظمتها في تلك الفترة حيث بني فيها اخناتون معبده وقصريه الشمالي والجنوبي وقد قال اخناتون بأنه لم يغادرها إلى حين وفاته. وهذه غير طبيعة المصري القديم حيث كان معتاداً بأن الجانب الشرقي هو عالم الأحياء؛ وأن الجانب الغربي هو عالم الأموات؛ ولكننا نرى هنا أن المقابر في مدينة تل العمارنة جميعها متشابها، فهي عبارة عن مدخل ثم صالة كبيرة ثم غرفة يوجد فيها تمثال لصاحب المقبرة ثم نرى في وقت الغروب أن الشمس تلقى بأشعتها على وجه التمثال لتعطيه الحياة. وفي الثلاث سنوات الأخيرة من حكم إخناتون يسود الغموض حيث وقعت البلاد في اضطهادات معادية "لآمون" حيث القيام بعملية كشط لإسم المعبود "آمون" وإزالته من على أسطح جميع المباني والمنشآت ولقد لقي أخناتون ومعبوده نفس هذا المصير من الكشط بعد وفاته. عندما أدرك أخناتون أنه لا إمكانية

للاستمرار في طيبة بعدما أظهر كهنة آمون العداء السافر لدعوته الجديدة، كان عليه أن يبحث عن موقع جديد ينقل إليه ويدعو منه لإله آتون و«الدافع الحقيقي لهذه الحركة كان جزءًا من فكرة مبيتة الغرض منها أن يفسح لمذهب آتون مأواي أمينا»(حسن، ١٩٩٢، ص ٢٧١.)، ولقد كان هذا المكان الذي استقر فيه هو مدينة آخت آتون " تل العمارنة " والتي تعني أفق آتون.

ولقد جاء إنشاء المدينة والانتقال إليها فيما بين العام الخامس والعام السادس من حكم أخناتون وهو تاريخ احتفال العائلة المالكة بالذكرى الثانية لاختيار هذا الموقع وتكريس أحد عشر لوح حدود في البر الغربي لمناسبة قيام العائلة المالكة بزيارة رسمية للمدينة ويحدد نص الألواح بكل دقة أبعاد هذه الأملاك؛ ويعلن الالتزام بعدم زيادة الحدود؛ ويقسم على ذلك في العام الثامن من حكمه أمر الملك بحفر ألواح حدود المجموعة الثانية وأقام في العام الثاني عشر من حكمه احتفالات مهيبة على النمط التقليدي بما يتضمنه تقديم الجزية الواردة من البلدان التابعة ولقد صورت هذه المناظر في مقبرتي "مري – رع " الثاني و "حوي " في جبانة تل العمارنة وفي نفس السنة قامت الملكة "تي" ويصحبها الأميرة "باكت آتون" بزيارة بلاط تل العمارنة حيث استقر مقامها ولقد كان تفسير البعض لهذه الاحتفالات وإقامة الملكة الأم إلى جوار ابنها دليلا على أن اخناتون لم يكن بمفرده إلا اعتبارا من هذا التاريخ ومن الصعب تقييم هذا البرهان(https://tarikhmasr.blogspot.com).

شكل (١) تل العمارنة(https://www.google.com) شكل (٢) إخناتون وأسرته يصلون لآتون (الشمس) ويقدمون إليه القرابين.

فنانون معاصرون استلهموا المحتوى الأدبي للفن المصري القديم وترانيم اخناتون:

تأثر بعض الفنانين المصريين والأجانب بترانيم اخناتون والمحتوى الأدبي للفن المصري القديم؛ من هؤلاء الفنانين: (الفنانة إحسان خليل، الفنان سعد العبد، الفنان علاء أبو الحمد، الفنان علاء عوض، من الفنانين المصريين، ومن الفنانين الأجانب: الفنان ألكسندر إيفانوفيتش سيجوف Alexander Sigov، الفنان ألكسندر فورونكوف Alexander Voronkov، الفنان أورفني أتشيرون Orphne Acheron، الفنانة جيسيكا ليفي Jeszika Le Vye، الفنان لانون إديلستين Iannone Edelstein)، وفيما يلي عرض وتحليل لفلسفة وأعمال هؤلاء الفنانين المختارين:

الفنانة إحسان خليل: إحدى الفنانين المؤسسين لمدرسة المصرية للفن والحياة؛ أو أصدقاء الفن والحياة، حيث أسسها كل من: الفنان حامد سعيد، والفنانة احسان خليل، وتهدف إلى تأمل النظم الكونية والقيم الروحانية المتمثلة في كافة عناصر الطبيعة، كذلك استلهام قيمة النور المتمثلة في

النصوص القرآنية والترانيم القبطية والمصرية القديمة، كذلك الفكر الأسطوري المتعلق بالروحانيات مثل ترانيم اخناتون ومخطوطة منطق الطير، حيث استلهمت احسان خليل معرضها صور من صلاة اخناتون من تلك الترانيم المقدسة التي كانت منهاجاً مقدساً لحياته. وتكمن أهمية الإبداع الفني لأصدقاء الفن والحياة في مقولة حامد سعيد: "استشفاف التشكيل الكوني، ليميط اللثام عن سر الماوراء، إن الغفلة عما أودع في التشكيل الكوني قد يتيح الفرصة للجهالة أن تتحكم، بينما الوعي بما في هذا التشكيل من سمو وجلال وجمال واكتمال، قد يرد الانسان إلى مكانه الصحيح في الحياة"(سعيد، ١٩٨٣. ص٢٢)، فالفن لدى أصحاب الفن والحياة نابع من خبرات وتأمل عميق وفكر تصوفي روحاني، نابع عن ذات واعية مدركة متأملة، تتسم ببصيرة نفاذة، ورؤية متعمقة للكون بنظمه وقوانينه. "إن علاقة الفنان القائمة على التأمل العميق للطبيعة يرى من خلالها الهندسة الالهية التي تنتشر في الوجود وهو جزء منه، ويدرك أيضاً أنه المخلوق الوحيد المشهود له من الكون"(العبد، ١٩٩٨م)، ومن هنا كان إبداع هذه المدرسة "الذي يعد وسيلة من الوسائل لهدف أعلى وأكبر وأهم، هو بنيان الإنسان؛ ليس البناء فقط؛ بل لإتقان هذا البنيان"(سعيد، ١٩٩٥، ص ٦٥).

وتكمن فكرة أصدقاء الفن والحياة في البعد عن الترف المادي، والتعلق بالترف المعنوي، وهناك أربعة دعائم يقوم عليها هذا البيت كي يتحقق للوجود البشري إتقان البنيان وهم:

- الطبيعة نافذة على الكون؛ ومرئية من وعي مدرك للبشرية باعتبارها الجزء الواعي.
- الفن باعتباره العمل البشري المتقن، والذي تجمعه الوحدة، ويشع القيمة؛ ويمثل أبعاد الوجدان البشري.
- المكتبة ذاكرة للبشرية؛ وما حصلته وما أنتجته.
- الانتاج المشع للبيت الذي تحقق فيه الذاتية والموضوعية في وقت معاً.

تعد رؤية أصدقاء الفن والحياة بمثابة تفتح وجودي داخلي يجعل من البصر والفكر أدوات له، وهذه الرؤية هي النورانية والكشف الذي يساعد الذهن على الادراك دون الانغلاق، ويحفز الفكر إلى التطلع دون جمود، فهذه الرؤية ضد النمطية؛ ضد الجمود؛ والإبداع بهذه الرؤية يسير وفق قانون ونظام دقيق، فالخلية تنمو لتصبح انساناً أو نباتاً أو حيواناً، ويتأكد ذلك من مقولة أصدقاء الفن والحياة: "نحن أصدقاء الفن والحياة، فقد ظللنا وسنظل نبحث ونعاني ونتكشف أمامنا الرؤى، ومع كل رؤية جديدة تتجدد نفوسنا، ومع تجدد نفوسنا يتجدد فينا الأمل، وينبعث الرجاء، فالإنسان في حاجة إلى بعث البصيرة من أجل الرؤية، وكيف يستطيع أن يعيد حساباته وقدراته، ويؤهل نفسه لإعادة البناء، فهذا التأهيل بخطواته العديدة من انفتاح على الطبيعة والفن، وعلى تراث الانسانية جمعاء هو تأهيل؛ وأما الرؤية فهي هداية من الله"(رافع، ١٩٩٦م. ص١٣١)، وبهذا نلاحظ أن المدرسة المصرية للفن والحياة تدعو إلى الرؤية التأملية الدقيقة والمقدرة على استخدام قدرات الانسان البصرية والبصيرية، العقلية والحدسية، وذلك من أجل انتاج ابداعات فنية مبتكرة، تحمل في طياتها الفكر الروحي.

لقد جمعت الرؤية الكونية لأصدقاء الفن والحياة بين نظرة المتأمل وبصيرة المتصوف، "تعمق أكثر وأكثر في تكشف حقائق الوجود الكوني، فالوجود الكوني داخلنا والمطابقة بين الاثنين هي العمل الفني"(سعيد، ١٩٩٤، ص٦٩)، إن "الطبيعة لها سر يتكشف للفنان الذي يطرق هذا الدرب ببصيرته وحديثه في البحث، ويقظته الروحية، وهذا الاكتشاف يتطلب حالات خاصة تدرك منها الحياة في مجموعها، ولا سبيل لنا لإدراك هذه الحالات إلا بممارستها بالفعل"(سعيد، ١٩٩٣ .ص٢٢)، فعندما نشاهد إبداعات أصدقاء الفن والحياة ندرك لأول وهلة هذه الحالات التي تنبض باشراقة روحانية، "واذا الطير غادرات أوكارها وأخذت تضرب بأجنحتها في الفضاء مسبحة بحمدك"(خليل، احسان، ١٩٧٨م)، فالطير هنا تنهض مستجيبة لدعوة الروح، نحو النور، وهذه الشجرة معراج، وتلك الأجنحة الممشوقة المشدودة الناصعة البياض المطهرة بنور أشواق الروح.

وتمثل ابداعات مدرسة الفن والحياة جانبين أساسيين هما:

الأول: دعوة إلى الرؤية الجديدة.

الثاني: عمل فني تشكيلي خلاق تتحقق فيه هذه الرؤية.

وهذان الجانبان نبعا من ايمان وأمان، رفعة وصمود، رفق ولطف، نبل وزهد، قدرة ورهافة، قوة ولين، أنس وهمس، وقد كشفت عن معاني الحياة، وسرائر الكون، من هنا كانت التوعية من جديد، وأهميتها بمعنى الوجود.

لقد استوحت (احسان خليل) الطير من الروح المصرية القديمة وخاصة ترانيم اخناتون، متزينة بأنوار وظلال، من وحي نظرة مستحدثة مبتكرة، فالطيور في حركة نحو النور في سكون وهدوء، وكأننا نستمع وسط ذلك السكون نغمات وموسيقى وترانيم.. تمثل صور من صلاة اخناتون، كما استلهمت مخطوط منطق الطير لفريد الدين العطار في ابداعات فريدة لما في هذه القصة من تفتح ومسحة صوفية. ان "استشفاف ما في الكون من انسجام رياضي أو حكمة رياضية، واستشفاف ما فيه من جمال وجلال يمهد للوصول إلى الغاية وهي الله"(سعيد، حامد، ١٩٩٤. ص١٤٣)، وبذلك تعد إبداعات احسان خليل محاولة جادة لاكتشاف التشكيل الكوني، واستشفاف الماوراء، وقد نبع هذا الابداع من قلب وعمق وحس فنانة متأملة ومدققة للرؤية في الكون بحثاً عن النور، فهي ثمرة فكر، وحصاد حياة كاملة من التأمل والتصوف.

شكل رقم (٣) إحسان خليل، صور من صلاة اخناتون. (وإذا الطير غادرت أوكارها وأخذت تضرب بأجنحتها في الفضاء مسبحة بحمدك)(خليل ، ١٩٧٨م) شكل رقم (٤) إحسان خليل، صور من صلاة اخناتون. شكل رقم (٥) إحسان خليل، صور من صلاة اخناتون.

الفنان سعد العبد: الفنان سعد العبد.. أستاذ الرسم والتصوير بكلية التربية الفنية جامعة حلوان، وله سيرة ذاتية أكاديمية وإبداعية وأسلوب ومنهج إبداعى تفرد به، حيث يسعى دائماً إلى تأكيد الشخصية الإبداعية والتفرد الأسلوبى لأعماله الفنية مهما اختلفت مصادر الإبداع لديه، وطرائق التنفيذ؛ وتنوع الخامات والتقنيات المتوافقة مع ذلك التنوع. لقد نسج الفنان لنفسه أسلوباً إبداعياً منذ أكثر من ثلاثين عاماً استهدف استلهام الواقع وماورائه.. اتجاه ساد أعمال الفنان سعد العبد رغم تنوع مصادر الإبداع لديه.. فبرغم هذا التعدد في مصادر الاستلهام إلا أن هناك نسيجاً واحداً متناغماً يمثل الوحدة العضوية بينهم.. وتتأتى سيادة الماوراء بمثابة البصمة الخاصة والسمة المميزة لأسلوبه الفني.

ومن بين مصادر الإبداع للفنان بوصفه أحد الأكاديميين نجده وقد استلهم الفنان سعد العبد مفردات وأساطير التراث المصري القديم وترانيم اخناتون ومومياوات تونا الجبل بمحافظة المنيا بجنوب مصر؛ والتي صاغ منها تكوينات متناغمة ومتنوعة في نسج إبداع جمالي متفرد يؤكد بصمته الجمالية المتفردة.

يعد التراث مدخلاً إنسانياً حيوياً للاتصال والتعبير والإبداع، كما يعتبر أداة أساسية لتنمية وجهة نظر شاملة ذات أبعاد مادية وإنسانية واجتماعية وتاريخية وثقافية وجمالية، تساعدهم على تكوين اتجاهات فنية إيجابية نحو التراث الفني المصري عبر العصور المختلفة وتقديره والاعتزاز بتاريخه العريق، كما أن التعبير بالفن عن تواصل الحضارات يتيح الفرصة للممارسات الثقافية والأنشطة الإبداعية، حيث تتوافر كافة السبل لاكتساب المعارف والمهارات والقيم، ويتسع الوعي بالبيئة والتراث الانساني والاستفادة من هذا الوعي في صياغة وتشكيل الشخصية المصرية، فيتمكن المبدعون من اكتشاف جماليات بيئتهم، وإنجازات أمتهم وتقاليدها، والانفتاح على الحضارات، مما يساعد على خلق التوافق بين شخصياتهم العريقة المتميزة والعالم بما يحتوي من حضارات مناظرة، إن لكل أمة تراثها الخاص، فهو ثمرة الحضارات الإنسانية المتراكمة على مر العصور، وهو حصيلة الفرد وفكر الجماعة (المجتمع) عبر الأزمنة المتتالية والمختلفة، ولهذا تنشأ الصلة القوية بين أفراد المجتمع وتراثهم، فهي علاقة جوهرية أصيلة وليست تبعية أو تقليد، غير أن هناك عدة متغيرات تحدث هذا التنوع والاختلاف كالبيئة والطبيعة والعادات والتقاليد والعقائد، ونُظم الجماعات التي مما لا شك فيه تعكس أثرها الواضح على الفنون التشكيلية لكل شعب وتميزه عن الآخر.

وبذلك فالتراث الفني يعني كل ما يرثه الإنسان من فنون الحياة المختلفة، والقيم الإنسانية، وثقافاته المتنوعة وعقائده، ويحمل أيضاً في ثناياه الملامح النفسية والفكرية للمجتمع مصاغة في إطار عام، بالإضافة إلى وسائل اكتساب المعرفة والخبرة والمهارة، أما التراث التشكيلي: فيشمل المنتجات الفنية والتطبيقية لكافة جوانب الحياة معبرةً عن المناخ والعقيدة وروح العصر، وعليه فإن الطرز الفنية التراثية تعد: لغة تشكيلية مألوفة للمجتمع حيث يبرز في كل عصر من العصور طرازاً فنياً يتغلغل في كل منتجاتها، ويعد وسيلة اتصال يتذوق عن طريقها الجمال، وهو

أشبه بالمعادلات الرياضية في النسب التي تثير في النفس إحساساً جمالياً، ويمكننا تحديد عدة اعتبارات تتحكم في أشكال إبداع التراث، وهي:

- القوانين التشكيلية: يتم ابتكار تلك الحلول التشكيلية بناءاً على تجاوب تلقائى مع المجتمع مبنى على استجابته للعديد من العوامل كجغرافية المكان والمناخ، والجيولوجيا، والانثربولوجيا، والمعتقدات الدينية، والتقدم العلمى.
- الموضوعات التى يعبر من خلالها الفنان عن واقعه وآماله وآلامه وفلسفته في الحياة؛ وتخضع لما تمليه عليه القوانين التشكيلية من صيغ تتناسب من ناحية الشكل، ويختلف التناول من عصر لآخر، فعلى سبيل المثال نجد أن الفنان المصري القديم أحب الطبيعة ولذا نجدها قد برزت كاتجاه عام وتأكدت في كل إنتاجه الفنى عبر العصور المختلفة بتوافق مع رؤيته الواقعية وفي نفس الوقت محققة الوظيفة الدينية.
- المواد الطبيعية المتاحة والتى وفرتها البيئة والمستخدمة في الإبداع؛ وهى أيضاً من العناصر الهامة لتميز الإنتاج الفنى للتراث في العديد من الحضارات القديمة، فالخامة تلعب دوراً هاماً في إبراز سمات الفنون، بل تفرض أسلوباً فنياً ذو تقنية وصولاً بها إلى درجة من الكمال من الناحية الفنية.

وبذلك فالتراث الفني هو: العمق الوجداني لتأكيد تاريخنا القومي، ولهذا يجب الاهتمام به باعتباره من أهم وسائل دعم اتصال فنوننا الحالية، إنه أشبه بالمراجع التي تمتلئ بها المكتبات ويتردد عليها الباحثون في مجالات المعرفة ليحصلوا من ورائها على قدر يناسب احتياجاتهم. مما تقدم يتضح أن استلهام التراث الفني قضية شغلت وما تزال تشغل اهتمام الكثير في مجال الفن التشكيلي بفروعه المختلفة، في محاولة لاستنباط قيمه مع النظر إليها من منظور جديد يتعدى تاريخه من منجزات الماضي إلى ما يتضمنه خافياً وكامناً في أعماقه من قيم فنية مبتكرة وخالصة، ومن الممكن إسهامها في مستقبل التعبير الفني من جديد لتضيف محاولة جديدة من محاولات الإنسان للتعبير بالشكل، فالمعاصرة في الفنون هي صلاحية الحلول التشكيلية القديمة (التراثية) لاستخلاص بعضها الذي يساهم في ثراء خبرة ومدارك الفنان وإعادة صياغتها من جديد بوجدان معاصر، ومن أعمال الفنان سعد العبد المستلهمة من ذلك المصدر الثري ما يلي:

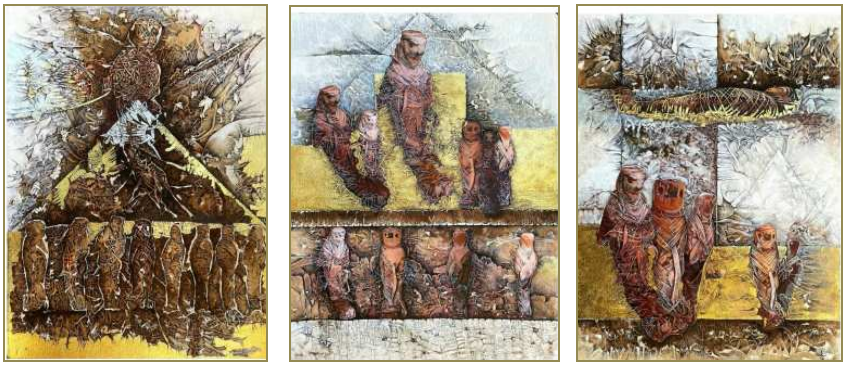

أشكال (٦، ٧، ٨) الفنان سعد العبد: ترانيم العشق، ميكسد ميديا على ورق أرش، ١٠٠×٧٠سم.

أشكال (٩، ١٠، ١١) الفنان سعد العبد: ترانيم العشق، ميكسد ميديا على ورق أرش، ١٠٠×٧٠سم.

شكلي (١٢، ١٣) الفنان سعد العبد: ترانيم العشق، ميكسد ميديا على ورق أرش، ١٠٠×٧٠سم.

الفنان علاء أبو الحمد: وسط الموروثات المصرية والطبيعية الخلابة، نشأ الفنان التشكيلي علاء أبو الحمد، إذ دخل الفن عبر بوابه أبيه رسام جرافيتي الحج، لذلك تأثر بالفن المصري القديم والحضارة الفرعونية التي تظهر في غالبية رسوماته. ويقول الفنان: "تأثرت بحكاوي الأجداد والجدات التي كانت تدور جميعها عن العالم الآخر غير المرئي، حكايات الموتى والجن والعفاريت وتلك الحكاوي المرتبطة بالآثار والفراعنة وغيرها من موروثات شعبية، فقد كان لهذه الحكايات تأثير بالغ على مخيلتي، واستمرت معي حتى وصلت إلى الجامعة، فقررت دراسة الفن المصري القديم الذي استحوذ على تفكيري بشكل كبير"(https://www.babmsr.com)، ويستطرد قائلاً: "أتذكر حينما كنت صغيرًا وأنا في المرحلة الابتدائية كنت أتحسس الأشياء بيدي وأمرر عليها أصابعي قبل رسمها، ألمس جذوع النخيل والأشجار وكافة الأشياء من حولي وأتمعن بالنظر إليها، مما جعل أسرتي تخشى علي من الجنون، لكن والدي يحس الفنان بداخلي كان يعرف جيدًا ما أقوم به»، هكذا يصف أبو الحمد بداية تعرفه على الأشياء ومحاولة رسمها(https://www.babmsr.com).

وسط المعابد والآثار والحكايات والموروثات بمحافظة الأقصر انتقل أبو الحمد للدراسة، فيقول: "ذهبت للدراسة في الأقصر وبداخلي مخزون كبير من الحكايات والموروثات الشعبية، وكانت النقلة التي شغلت وشكلت تفكيري هي دراسة الفن المصري القديم، فقد لاحظت أن كافة الحكاوي ما هي إلا موروثات من جذور الحضارة القديمة، فتعمقت في دراسة الفن الفرعوني، وذهبت للمعابد، واكتشفت أن الكثير من عاداتنا في الصعيد لها جذور فرعونية، وبدأت في الربط ما بين ما شاهدته في

قريتي وبين ما أراه على جدران المعابد، فالقرابين على الجدران التي تحملها السيدات على رؤوسهن، هي ما أراه في مقابرنا الآن حيث تذهب بها أمهاتنا، وكذلك مظاهر العديد ما هي إلا صورة أخرى من النائحات المصريات، لذا بدأت في العمل كباحث في التراث المصري القديم لاستلهام مفرداته في صياغات حديثة معاصرة من خلال تجربة فنية مغايرة ومختلفة ذات طابع خاص" (https://www.babmsr.com).

تأثر أبو الحمد أيضا بعلاقات الحب الأزلية بين الرجل والمرأة، التي تتلخص لديه في آدم وحواء، إيزيس وأوزوريس، لكن العلاقة التي أثرت فيه كثيرًا ورسمها في لوحاته هي علاقة الحب التي كانت توجد بين والده ووالدته، ويقول عنها: "كانت علاقة الحب بين والدي ووالدتي متفردة للغاية، تأثرت بها كثيرًا منذ صغري، وعلاقات الحب في الصعيد أرى أنها قوية جدًا، فقد ظلت والدتي ترتدي اللون الأسود بعد موت والدي طوال ٢٠ عامًا إلى أن ماتت، شاهدت مظاهر الحزن عليها بعد موت والدي التي تختلف مظاهره في الصعيد عن أي محافظة أخرى في مصر، وشاهدت والدتي وكأنها إيزيس ترثي أوزوريس، واقتنعت أن الصلة لا تزال قائمة بيننا وبين أجدادنا الفراعنة... ويكمل: اكتملت تجربة الحب لدي بعد زواجي، وأصبحت أمي وزوجتي وابنتي هما الموديل لكل أعمالي، لذلك أعتقد أن تجربتي في الرسم ذاتية لا تخرج عن محيط أسرتي، فأنا أرى أن السيدة ما هي إلا إيزيس الفرعونية، فهي الأنثى والأم والزوجة والابنة والأخت، وأن علاقة حب إيزيس هي العلاقة الأزلية والأولى للحب، فهي الحبيبة التي في حالة انتظار دائم لعودة حبيبها، وتتكرر على مدار العصور في نساء مختلفة"(https://www.babmsr.com).

ويقول عن معرضه (إي ست): "(تعال نحو بيتك، لكي تراني، لا تفترق عنى أبداً، إني لا أراك ولكن قلبي يتطلع لرؤياك وعيوني تبحث عنك)، كانت تلك هي بعض كلمات قصيدة النداء الأبدي لأوزوريس من نظم إيزيس أو (إي ست) الاسم القديم لها، وهو نفس اسم المعرض، حيث إن اللوحات بالمعرض مستوحاة بالكامل من تلك القصيدة، وأقصد من خلاله العلاقة بين إيزيس وأوزوريس، أو ما بين الحبيب والحبيبة... وتابع: تتمثل القصة في موت أوزوريس وبحث إيزيس عنه ومحاولة تجميع أشلائه مرة أخرى، وصورتها في لوحاتي وهي تنتظره وهي تلبس الرداء الأبيض رمز النقاء والطهارة، ومعها القرابين من رمان ونباتات البردي وطيور الياروا المصرية القديمة التي توجد في حدائق الياروا والتي تمثل الجنة لدى المصري القديم"(https://www.babmsr.com).

ويضم المعرض ٢٠ لوحة فنية، أغلبها فتاة تشكل العنصر الرئيسي للوحة، فملامحها مصرية خالصة، تم ربطها بخلفيات فرعونية مثل القرابين والتضرع والطيور وغيرها، ويظهر في المعرض هذا التأثر بالفن المصري القديم من حيث المساحات والخطوط والألوان وخاصة اللون الأبيض الذي كان يعشقه المصري القديم ويوجد بكثرة في الصعيد فهو لون مهم للرجال والنساء، واستخدم في لوحاتي الألوان الزيتية على خامة التوال، واستخدم الفرش والسكاكين في توزيع الألوان، والتي غالباً ما تكون قريبة من ألوان رسومات المعابد القديمة مثل الرماديات والأبيض. لقد اختار الفنان المرأة المصرية لتكون محور أعماله الفنية، المرأة ذات الرداء الأبيض، احتراماً لتقاليد الأجداد وتقديرهم للمرأة الى

حد التقديس، وتنفيذاً لوصايا أول فليسوف فى العالم وهو الحكيم المصري "بتاح حتب"، الذي كتب فى بردية (بريسى) وصايا الاهتمام بالمرأة فأوصى: "أن أمنحها السعادة تطول حياتك، حافظ عليها مادمت حياً، حسّ بآلامها قبل أن تبوح بآلمها، فهى تعيش في أنفاسك، وفي نظرك، وفي جسدك، إنها أم أولادك"(https://www.babmsr.com).

إن أعماله الفنية قائمة على العلاقة بين المرأة والرجل، والتي تجسدت في علاقة والده بوالدته، ومن ثم علاقته بزوجته، لذا لوحاته تعبير ذاتي عن موروث صادق وصورة ذهنية تراكمية وتكونت منذ طفولته، فالحياة في صعيد مصر هى مصدر الإلهام الأول لذا فإن التأثر بالحضارة المصرية القديمة لم يأتى صدفه، ولم يحدده عن عمد، بل نبتت جذوره ونضجت فهو المولود من رحم الأصالة، تسكنه الحضارة من قبل أن يكون أحد ساكنها. لقد اعتاد الفنان أن يكون له موديل أو ملهمة لشخصيات لوحاته الفنية، على حد تصريح الفنان أن زوجته ملهمته الأولى والوحيدة يستلهم منها تفاصيل كل شخصيات لوحاته الفنية ويحكى قصة حبه لزوجته من خلال تجسيدها بإيزيس كرمز للمرأة المصرية. ولأن ما ابدعه الفنان تعبير صادق له جذور وأصاله وتاريخ فى الحضارة المصرية وتحديداً المرأة، فإذا بالفنانة القديرة الممثلة "سوسن بدر" الملقبة بالعديد من الالقاب منها الهاربة من المتحف، سمراء ابنه النيل، ونفرتيتى العصر الحديث كما قال عنها شادى عبد السلام، فقد استغل هذا التشابه الشديد بالمرأة المصرية الفرعونية وتجسد لوحات الفنان التشكيلى علاء ابو الحمد فى جلسات تصوير لصالح مجلة "elle" الفرنسية بنسختها العربية، وقام بالتنفيذ فريق عمل له خبرة مميزة هما مصصم الازياء محمد سامى، وخبير المكياج محمود رشاد، والستايلست خالد عزام. رشح الفنان أحمد حرفوش أعمال الفنان علاء أبو الحمد، لتحويلها إلى حقيقة، ووقع الاختيار على ثمانية لوحات لتجسيدها بجلسة التصوير للفنانة "سوسن بدر"، منهم مجموعة تحت عنوان "عروس النيل" ومجموعة آخرى من معرض "حدائق اليارو" وتعني في الفكر المصري القديم نعيم الجنة، أو الفردوس الأعلى غناء الحور والعزف بالناي. ونجح العمل بدرجة كبيرة، وسبب النجاح الشبه الشديد بين سوسن بدر وملامح المرأة المصرية الفرعونية، وملامحها تعد التجسيد الأفضل والأمثل للشكل المصري، وبحسب رأى الفنان أبو الحمد يراها أنها نفرتيتي العصر الحديث بحسب دراسته للفن المصري القديم.

"حب الرمان" معرض يصور جنة الخلود في مصر القديمة:

استند علاء أبو الحمد إلى فلسفة التراث والمرأة تيمة جمالية رئيسة بأعماله، المرأة حاضرة بقوة في ثقافة المصري القديم واعتبرها رمزاً للحياة، تجربة فنية تستند إلى العودة للجذور كركيزة أساسية يقدمها الفنان علاء أبو الحمد الذي استحضر تراث وتاريخ مصر القديمة بمفرداته المتميزة وقدمها بتصور معاصر يبدو كامتداد لها، ولكن بريشة فنان يعيش في القرن الـ٢١، فعلى مدار سنوات ومعارض عدة كان التراث المصري حاضراً بقوة بتيمات مختلفة جعلت أعماله تلقى استحسان الجمهور العام قبل النقاد لأنها مثلتهم ووجدوا أنفسهم فيها. وفي معرضه الأخير بجاليري موشن تحت اسم "إنهيمن" حب الرمان يقدم تجربة فنية متكاملة في ١٨ لوحة تصور النعيم في حدائق الخلود

المستوحاة من حضارة مصر القديمة. وتعتمد اللوحات تكوينات متوازنة لشخصيات نسائية في تفاعل مع ثمرة الرمان بتنويعات مختلفة وتركيبات لونية تتوافق مع الطابع العام المستوحى من التراث المصري القديم. إن ثمرة الرمان "إنهيمن"، مثلت مفردة أساسية في التراث الشعبي المصري تمتد جذورها إلى الحضارة القديمة ودائماً ما كانت رمزاً للخير والرخاء، فالمعرض مستلهم من الخروج إلى النهار المرتبط بـ(كتاب الموتى) في مصر القديمة، ويرتكز تحديداً على تقديم تصور لحدائق الیارو التي يصل إليها الصالحون بعد المحاكمة والحساب ليستمتعوا بالنعيم، و(إنهيمن) أو الرمان هو من الفواكه المقدسة في مصر، ووجدت بعض ثمارها في مقبرة توت عنخ آمون، وثمرة الرمان هي دائماً وحتى في ثقافات لاحقة رمز للخير والرخاء والسعادة، فهي من مظاهر النعيم في ثقافات مختلفة بينها الثقافة الإغريقية والإسلامية كما أنه أصبح مفردة شعبية في التراث المصري الشعبي على مدار عصور طويلة.

يقول أبو الحمد "الفن لا بد أن يستوحي من ثقافته لأنه سيكون أقرب إلى الناس، والفنان دائماً انعكاس لبيئته وحياته والطابع الاجتماعي المحيط به، بالتالي يكون أقدر الناس على التعبير عنه، وبشكل عام يرتكز مشروعي الفني على استلهام فلسفة المصري القديم والاستناد إلى التراث الذي لا بد أن نعمل على بقائه حياً باعتباره جزءاً من تكويننا، ومن هنا أحرص على أن تكون أسماء معارضي من اللغة المصرية القديمة فحتى لو كانت هذه اللغة غير مستخدمة حالياً فإنها جزء من ثقافتنا وتاريخنا يجب أن نفتح له آفاقاً لها مكان في حياتنا المعاصرة"... يضيف "من الملاحظ في الفترة الأخيرة التفاعل الكبير بين عموم الناس في مصر وكل ما يتعلق بالحضارة المصرية على جميع مستويات الفنون وهذا دليل على احتياج الناس لمن يعبر عنهم وعن تراثهم وعلى أهمية قيام الفنانين في كل المجالات بهذا الدور"(https://www.independentarabia.com)، والمتأمل لتلك الأعمال الأصيلة يلاحظ مدى ارتباطها بروح التراث المصري القديم ونسجها ألوان تتميز بالشفافية والانسجام محققاً قيم الرسوخ والحركة في آن واحد في وحدة عضوية وفنية.

أشكال (١٤، ١٥، ١٦) الفنان علاء أبو الحمد: ثمرة الرمان "إنهيمن"، أكريلك على توال.

شكلي (١٧، ١٨) الفنان علاء أبو الحمد: (إي ست)، أكريلك على توال.

أشكال (١٩، ٢٠، ٢١) الفنان علاء أبو الحمد: (إي ست)، أكريلك على توال.

الفنان علاء عوض: اعتكف الفنان (علاء عوض) على رسم لوحاته المستوحاة من التراث المصرى، حتى دعته عالمة المصريات الألمانية باتريشيا هيندل إلى عرض لوحاته فى المتحف المصرى بمدينة ميونيخ الألمانية، لكن الدعوة لم تقتصر على عرض اللوحات وحسب؛ بل أتاح المتحف للزوار مشاهدة الرسام المصرى الشاب فى غرفة العرض الخاصة بالمتحف وهو يرسم لوحة زيتية ضخمة استغرق عمله فيها أكثر من أسبوعين(مجدي، ٢٠٢٣).

لقد صور المسافرون في عناصر نسائية وخيول مجنحة وغير مجنحة وفرسان؛ تنطلق من مجموعة النساء –عن يسار العمل- اللاتي يتعبدن في اتجاه المعبد عن يمين المتلقي؛ وتتراص في صفوف حشود نسائية أخرى تستقبلهم، وجميعهم كأنهم ملائكة بيضاء في حالة من الحركة، كائنات تتسم بالخفة في الهيئة واللون والإيحاء الحركي، كل ذلك على خلفية زرقاء كأنها سحب سماوية. والعمل يتسم بتجسيد الطاقات الروحية المصرية القديمة، كما يتسم بحالة من التناغم والإيقاع والحركة محققاً قيمة الوحدة الفنية والعضوية.

وفي عمله (نصب تذكاري للعدالة) والمنفذ في ٢٠١٥، بألوان الأكريليك على جدار الضفة الغربية بالأقصر، استوحى الفنان يسار اللوحة الجدارية من الحرب في معبد هابو، وفي الوسط توجد مؤسسة ماعت التي تعبر عن المفاهيم المصرية القديمة للحقيقة والتوازن والنظام والانسجام والقانون والأخلاق والعدالة، وتجسيد هذه المفاهيم كآلهة تنظم النجوم والفصول وأفعال كل من البشر والآلهة، الذين وضعوا نظام الكون من الفوضى في لحظة الخلق، لقد خاضت الحرب لحماية مصر وتحقيق العدالة، وعلى يمين اللوحة الجدارية اصطف الجمهور ليحتفل بالعدالة وانتصار مصر. وفي

عمله (ملائكة الرحمة) المنفذ في ٢٠٢٣، في مساحة ٣ متر × ١٧٠ سم، بالألوان الزيتية على قماش، نلاحظ تحول النساء إلى أطياف روحية ملائكية في حالة من الترابط والرقص والحيوية، وعن يمين المشاهد نلاحظ مجموعات من العازفات في طرب يتوافق مع تلك الأطياف الملائكية، والتي تبدو جميعها بالأبيض على خلفية رمادية تقترب من الأزرق الفاتح الذي يؤكد تلك الخفة والروح الملائكية.

وعن لوحة (معبد البندق من دندرا) والتي ظهرت فيها نوت وقد احتوت كافة العناصر الكونية ملونة بالفاتح المضيء على أرضية ملونة بالأزرق المستمد من الفن المصري القديم، وقد اصطفت العناصر في مسارات حركية تأخذ عين المتلقي بين تفاصيل العمل لتعود إلى بدايتها التي بدأت مع نوت التي اصطف عليها في مستويات أفقية عناصر حيوانية في ديمومة وديناميكية مستمرة، والعمل يتسم بالحركة والتناغم والتكرار والترديد والتوافق حيث الأسود الذي أحال تباين الأزرق والأحمر إلى حالة من الانسجام. وفي (المخبأ ٢٠١٣) - أكريليك على الحائط، تعبير عن المجتمع المصري مستوحى من تراث وثقافة مصر القديمة والحياة الحديثة، يصور النساء والبراق في الفكر الصوفي؛ (حصان بوجه امرأة) ينتظر الناس قائداً (الصورة الكبيرة للرجل)، ثم يحارب العمال والمزارعون والجنود والإرهاب. والعمل مستطيل الشكل يصور حالات من الصراع عن يمين المتلقي حيث الثور الذي يهاجم جموع العمال والمزارعين الذين يتخذوا صورة المصري القديم في التعبير عن الحروب؛ ثم يتوسط العمل مجموعات المزارعين بوضعيات المصري القديم، وعن يسار المتلقي نرى البراق وأجواء تجمع بين صوفية المسلمين وتناغمات ومنمنمات الفن الإسلامي وتنتهي بطبول العازفات المستلهم من العازفات الثلاث في المصري القديم، ولقد أكدت التوظيفات اللونية تلك الديمومة التي تميز العمل الفني. وفي لوحة (بنات النيل)- ٢٠٢٠م المنفذة بألوان الأكريليك على قماش، نلاحظ العنصر الأنثوي وقد تراص في مصفوفات في تزايد كلما اتجهنا لصفوف المؤخرة، وكلهن في وضعيات المصري القديم وقد تنوعت المفردات التي تقبضن بأيديهن عليها؛ فنلاحظ لفافة البردي واللوتس وقد تنوعت حركات الأيدي، كما حققت تكرارات الأجسام ايقاعاً جمالياً خاصة مع السيقان والأقدام والوجوه والخطوط الفاصلة بين الأجسام، كما حقق الفنان تناغماً جمالياً بين الأبيض والأزرق ولون الجسم البني المائل للإحمرار. وفي عمل آخر عبر فيه عن العُرس، فظهر قارعي الطبول والفوارس رجالاً ونساءً وحركات الخيول، لقد عبَّر عن مشهد لأبناء الجنوب وبرفقتهم الأحصنة كمفردة أساسية وموروث ثقافى أصيل، وقدّمهم فى موكب احتفالى بمعالجة فنية معاصرة، معتمدًا على المبالغات فى شكل الأحصنة بمنحها استطالة فى الأقدام تعبيرًا عن الكبرياء والقوة والشموخ والعَظَمة، ومحافظًا بذلك على أصالة المضمون.

أنشودة السلام؛ تكوين يتميز ببنية ذات طابع مصري ثوري، وكأنها ثورة لتحقيق السلام تقودها النساء، حيث نلاحظ مصريات يحملن أغصان الزيتون وقد اصطففن في تكرارية ايقاعية جمالية، كما نلاحظ مجموعة أخرى في حركات ايقاعية تخلخل حالة الثبات التي تتضح بالاصطفاف النسائي الجمالي، وتعزف إحداهن القيثارة أمام قدس الاقداس بمعبد الاقصر. ونلاحظ توافق الشكل والخلفية، كما نلاحظ الحيوية والحركة والإيقاعية كأن الأذن تسمع تلك الأنشودة

البصرية، وقد حقق الفنان حالة من التوافق اللوني. كما تعبر لوحة الوداع عن قصة مصرية تذكرنا بالنائحات في الفن المصري القديم، كما ساد العمل الدفء اللوني المتسم بالانسجام والوحدة الفنية.

شكل (٢٢) الفنان علاء عوض: المسافرون، أكريليك على ورق، ١٢٠×٤٠سم، ٢٠٢١

شكل (٢٣) الفنان علاء عوض: نصب تذكاري للعدالة، أكريليك على جدار، الضفة الغربية، الأقصر، ٢٠١٥.

شكل (٢٤) الفنان علاء عوض: ملائكة الرحمة، ألوان زيت على توال، معرض فردي في المتحف المصري في ميونيخ، ألمانيا من ٢٧ فبراير إلى ٥ مارس ٢٠٢٣. شكل (٢٥) الفنان علاء عوض: معبد البندق من دندرا، ألوان زيت على توال، ٢٤٠ × ١٥٠ سم، مجموعة فلورنتين دي لوبينو، ٢٠١٤.

شكل (٢٦) الفنان علاء عوض: المخبأ، أكريلك على الحائط، ٢٠١٣.

شكل (٢٧) الفنان علاء عوض: بنات النيل، أكريلك على قماش، ١٣٠ × ٩٧ سم، ٢٠٢٠. شكل (٢٨) الفنان علاء عوض: احتفالية العُرس، ألوان زيت على توال، ٥ × ٣م، كلية الفنون الجميلة بالأقصر.

شكل (٢٩) الفنان علاء عوض: أنشودة السلام، ألوان زيت على توال، ٥ × ٣م، المتحف المصري بميونخ، ٢٠٢٣. شكل (٣٠) الفنان علاء عوض: الوداع، ألوان زيت على توال، ٢٧٠ × ١٥٠ سم، ٢٠٢٣.

الفنان ألكسندر سيجوف (1955) Alexander Sigov (https://www.google.com):

ولد الرسام الروسي الكسندر سيجوف في لينينجراد عام ١٩٥٥، (سانت بطرسبرغ بروسيا)، وتخرج من كلية الفنون؛ وهو عضو اتحاد الفنانين الروس منذ ١٩٩٤، مشارك في أكثر من ١٥٠ معرضاً، توجد أعماله في مجموعات خاصة عديدة في روسيا ودول أخرى(https://www.pinterest.com)، وعُرف بـ (فنان الواقعية السحرية Magic Realism painter) حيث رسم الشخصيات الهيراطيقية التي تستحضر أساطير الفن المصري القديم وعصر النهضة في نسيج إبداعي يتسم بأجواء درامية تعبر عن طبيعة وجمال القصص والشكل والاتجاه والفن المستلهم؛ من خلال أعمال فنية حساسة حافلة بالقيم الفنية والجمالية، مؤكداً على تحقيق كل ما سبق من خلال عنصر المرأة التي جعلها البطل الرئيسي في أعماله على اختلاف مصادرها، فظهرت المرأة معبرة عن مصدر الاستلهام.

يتمتع الفنان بشخصية فريدة من نوعها مع النسيج الشبكي الذي يجسده في كل لوحة، والحقيقة هي أن التفاصيل التي يصورها على لوحاته لا تترك المشاهد غير مبالٍ ومفصل ولا تشوبه شائبة، حيث يعيش المتلقي مع العمل حالة كاملة متأملاً أدق التفاصيل، وسنقتصر في أعماله على التي استلهم من خلالها الفن المصري القديم ممثلاً في ترانيمه وأساطيره، التي نسجه من منظور الواقعية السحرية التي جعلت من أسلوبه خصوصية تميزت به شخصيته الإبداعية، لقد رسم أجواء وشخصيات تذكرنا بالفن المصري القديم.

ومع سيادة الأجواء المصرية القديمة بالأعمال الفنية التي تجمع بين الرؤية الواقعية والتعبيرية في صياغات سحرية قائمة على إعمال الخيال إلا أن غالبية الأعمال تتسم وجوهها بسمات من عصر النهضة ممزوجة مع الفن المصري القديم في صياغة ثرية بأدق التفاصيل، وتتسم الأعمال بتحقيق الشفافية والهارمونية اللونية والوحدة الفنية في صياغة تعبيرية حالمة.

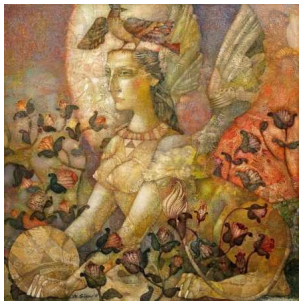

أشكال (٣١، ٣٢، ٣٣) الكسندر سيجوف، من وحي الموروث المصري القديم بأسلوب الواقعية السحرية.

الفنان ألكسندر فورونكوف Alexander Voronkov: ولد الفنان الكسندر فورونكوف في مدينة بارناول (منطقة ألتاي) عام ١٩٦١، ودرس في مدرسة ريازان للفنون، وعمل كمصمم في مسرح الدراما الإقليمي ريازان لعدة سنوات، ثم التحق بمعهد موسكو الحكومي للفنون الأكاديمية الذي سُمي على اسم سوريكوف، بعد تخرجه من المعهد عام ١٩٩١ بدأ العمل كفنان محترف. ثم عمل في مدرسة استوديو طير سالاخوف موسكو، في هذه المرحلة من حياته المهنية تطورت موهبته الإبداعية في اتجاهين؛ الأول: اتجاه "الواقعية المثالية" في الرسم التاريخي، مدفوعاً باهتمامه وتفانيه في تاريخ وطنه الأم، والثاني: تاريخ الموضوعات الأسطورية، ومنها "أسطورة النيل" و"ليدا وسوان" و"صفارة الإنذار". منذ عام ٢٠٠٣ ، كان ألكسندر عضوًا في الاتحاد الإبداعي للفنانين في روسيا، وحصل على الميدالية الذهبية للاتحاد الإبداعي للفنانين الروس والميدالية الفضية للأكاديمية الروسية للفنون عام ٢٠٠٧، وحصل ألكسندر فورونكوف على جائزة الدولة في مجال الأدب والفن.

لقد انغمس السكندر في موضوع القصص والأساطير التوراتية واستلهم أساطير المصري القديم، حيث سعى إلى نقل ليس الحدث نفسه؛ ولكن لإظهار السلام الداخلي، وعبر عن ذلك بجمال المرأة وجاذبيتها وجعلها الشخصية الرئيسية لجميع أعماله. و"تعد صور الآلهة والملكات في لوحات ألكسندر فورونكوف سببًا وجيهًا لتذكير النساء والرجال بأنه في دائرة الحياة الحديثة من الممكن تمامًا أن تبقى إن لم تكن إلهة، ملكة وقصة خرافية" (https://svistanet.com).

لقد صور المرأة في أبهى صورها؛ ونسجها مع أعماله التي تجلت فيها عناصر حيوانية وطيور في حالة من الحركة التي أضافت لأعماله االعديد من القيم الفنية والجمالية، وسادها حالة من البهجة الإبداعية حيث وظف مجموعات لونية متوافقة تتسم بالانسجام والهارمونية اللونية. لقد استلهم وضعيات المصري القديم وقرص الشمس أتن بأشعتها التي تغمر الكون بضيائها.

أشكال (٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧) من أعمال الفنان الكسندر فورونكوف.

الفنان أورفني أتشيرون Orphne Acheron: الفنان أورفني أتشيرون Orphne Acheron: هو رسام استوحى رسومه من العصور المصرية القديمة والأساطير والعصور الوسطى، ومزج فيها بين الخرافات والأساطير، وسنقتصر على الرسوم المستوحاة من الفن المصري القديم بأساطيره وترانيمه، والمتأمل في أعمال الفنان يلاحظ سيادة دراما الفن المصري القديم حيث ظهر العنصر الآدمي ممثلاً في المرأة متخذاً السيادة بالعمل الفني وأنوبيس والأهرام والنجوم والشمس في هيئة الهالة النورانية التي تبدو فيها أنماط زخرفية لنبات اللوتس، وأجواء درامية تمثل الفضاء الكوني يسودها الأسود الحالك الذي تنبض فيه النجوم، ووضع مفتاح الحياة في هيئة الصليب ليدمج بين الحضارات القديمة في نسيج إبداعي حقق من خلاله قيم التناغم والإيقاع والترديد والانسجام والدراما. لقد نسج الفنان عالم أسطوري تظهر فيه الملائكة تجمع بين الهيئة القبطية والمصرية القديمة والملك مكفن ومتوج بقناع اخناتون الذهبيومن خلفهم أعمد اللوتس والفضاء الكوني الذي يسوده الأسود الحالك، كما تناغمت وريدات اللوتس بتكرارها الجمالي التي تحيط بالملك والتي يشع منها النور الأزلي.

أشكال (٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١) الفنان أورفني أتشيرون: النفوس المتجولة، قلم رصاص وحبر وذهب على ورق، جاليري في نيويورك/ الراعي- ضوء الزهرة على النيل، قلم رصاص وحبر وذهب على ورق، هافن جاليري في نيويورك/ النداء، قلم رصاص وحبر وذهب على ورق، جاليري في نيويورك/ المشي معا حيث لا ينمو، قلم رصاص وحبر وذهب على ورق، هافن جاليري في نيويورك.

أشكال (٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥) الفنان أورفني أتشيرون: دندرة- سفينكس من الراحة الأبدية، قلم رصاص وحبر وذهب على ورق، جاليري في نيويورك/ الراعي- ضوء فينوس على النيل، قلم رصاص وحبر وذهب على ورق، هافن جاليري في نيويورك/ العالم بعد انتهاء أقدامهم، قلم رصاص وحبر وذهب على ورق، جاليري في نيويورك/ على الجانب الآخر من الشاطئ، قلم رصاص وحبر وذهب على ورق، هافن جاليري في نيويورك (https://orphneacheron).

الفنانة جيسيكا ليفي Jeszika Le Vye: الفنانة جيسيكا ليفي Jeszika Le Vye استلهمت ترانيم اخناتون، فقد صورت آتون إله الشمس، وجعلت قرص الشمس في هيئة اخناتون وتتعدد الأزرع في وضعيات مختلفة للأيدي المانحة للعطايا، حيث صورته في أفق السماء ومن حوله وأسفله تجليات الأفق الممتد فوق السحاب بما فيه من تعبيرات، حيث البرق الذي ينبض بديانة التوحيد، وتقول في ذلك الفنانة (التوحيد شمس اخناتون- الشمس الحية هي التي تحكم الأفق- الذي يتأرجح في الأفق باسمه- وهو ضوء الشمس الذي يأتي من القرص)https://www.google.com ، وتوافقاً مع ذلك استخدمت الفنانة مجموعة لونية تتسم بالشفافية وعمومياتها في الفاتح الذي يسود العمل حيث النور الذي يشع من اتن الشمس التي يمثلها اخناتون، كما حققت تكرارات الأزرع الايقاع المتناغم الموحي بأشعة الشمس التي تمنح الحياة للكون، وجاءت حركات أصابع الأيدي متنوعة لتوحي بتلك العطايا الكونية، وفي عمل آخر ظهرت فيه "القطط المعروفة في مصر القديمة باسم "ماو"، وكان لها مكانة مهمة في المجتمع المصري القديم، بناء على مقارنات الحمض النووي الأخيرة لأنواع الكائنات الحية، تشير التقديرات إلى أن القطط استأنست لأول مرة منذ حوالي ١٠،٠٠٠ سنة في منطقة الهلال الخصيب، وبعد آلاف السنين، أصبحت ديانة سكان مصر القدماء متعلقة بالحيوانات، ومن بينها القطط" (https://ar.wikipedia.org)، حيث أصبحت القط المستأنسة رمزًا للنعمة والاتزان. ثم أصبحت مع مرور الزمن ألوهيتها تمثل الحماية، والخصوبة، والأمومة، كحيوان مقدس مهم في المجتمع والديانة المصرية، وقد ساد العمل عنصر المرأة مرتدية القلادة المصرية القديمة، ومن حولها قطتين في حالة من التناغم والهارمونية اللونية، وقد تحول شعرها إلى مجموعة من الخصلات التي يتدلى منها خصلة على هيئة ذيل القط. وعن إيزيس وأوزيريس؛ كانت إيزيس في الأصل باست من صعيد مصر، وكانت تعرف باسم اللبؤة الشرسة التي احتدمت في جميع أنحاء الأرض. عندما توحدت مصر ، أصبح باست باستت - ليصبح قطة منزلية شرسة تحمي الأسرة. تحولت باست من "سيدة الذبح" و "سيدة الرهبة" إلى باستت - رفيقة عائلية وحامية، وعلى الرغم من أنها أكثر ليونة، إلا أنها لم تكن أقل تهديداً لأولئك الذين أساءوا معاملة الآخرين.

كانت باستت إلهة محبوبة بشكل خاص، وكانت العائلات تدعو القطط إلى منزلها، وتدعو روحها معهم، ستحمي القطط الأسرة من الثعابين والقوارض، حيث كانت باستت يحميهم من الأرواح الشريرة والأمراض المعدية (خاصة تلك المتعلقة بالنساء والأطفال)، وكان يتم تحنيطها ودفن العائلات مع قططهم، كما أنها تمثل الخصوبة والجنس، وكانت النساء تشتري تمائم وتماثيل لها مع القطط لضمان خصوبتهن(https://ar.wikipedia.org).

وتقول الفنانة: "لقد كان أنوبيس مرتبطاً ارتباطاً جوهرياً بالطقوس المرتبطة بالموتى، لذلك اخترت أن أرسمه هنا في قبر أو معبد هادئ، حيث يأتي الضوء إلى مثواه الأخير، هذه لوحة مصاحبة ل "من يعيش حيث يبدأ الضوء" للويبواوت، وهو إله يعكس أنوبيس بطرق عديدة"(https://ar.wikipedia.org). اشتهر أنوبيس بأنه إله الموت، لكن سيكون من الأدق القول إنه كان قاضياً للروح، كان يزن قلب الميت مقابل ريشة الحق (ماعت) وإذا كانت خفيفة مثل الريشة؛ فيمكنهم السفر إلى الحياة التالية. إذا لم يكن الأمر كذلك، تغذية القلب إلى عموت، وهو كائن وحشي، وسيتم تدمير الروح، كان أنوبيس دائماً مرتبطاً بكلب صيد أسود أو ابن آوى، وكان أحد الآلهة الذين ساعدوا رع في محاربة ناهبي الجبانات كل ليلة. أما نوت لم تكن فقط إلهة السماء المرصعة بالنجوم، متزوجة من نظيرها جب إله الأرض - كانت أيضا والدة الآلهة - إيزيس، أوزوريس، ست ونفتيس، كانت هي الحد الفاصل بين الكون المنظم والفوضى وراءه، حامية الموتى وأرواحهم، والشكل الذي اتبعه رع في السماء كل يوم وليلة.

لقد ارتبطت نوت بالسماء، فظهرت مرتبطة بالعطاء السماوي، بل وكأنها رحم السماء المعطاء، كما تمثل سلم يمكن من خلاله صعود أوزوريس والأرواح المتوفاة الأخرى إلى الامتداد المرصع بالنجوم، لذلك اخترت تصميم غطاء رأسها ليكون له امتدادان طويلان أسفل ظهرها لترمز إلى سلم، وغالباً ما كانت ممثلة بوعاء على رأسها، وقد رددت ذلك مع شكل وعاء دائري حول رأسها، يحتوي على الامتداد المظلم، كما يحتوي على ألف روح، والقدرة على خلق الآلهة والإلهات. أما الإله خبري فكان واحداً من العديد من آلهة الشمس المصرية وإله الشمس المشرقة، لم يرمز فقط إلى فجر اليوم الجديد الذي يتجدد إلى الأبد بعد الليل؛ ولكن أيضاً التغيير والطاقة الديناميكية، كان يمثله خنفساء الجعران التي ربطها المصريون بالولادة الجديدة والعودة الأبدية إلى الحياة. أما حورس فقد قيل أن لديه الشمس والقمر؛ وأنه أكثر خطورة وشراسة من المحارب، مما يضر بالأعداء والأصدقاء على حد سواء.

أشكال (٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠) الفنانة جيسيكا ليفي Jeszika Le Vye: آتون / المرأة والقطط/ إيزيس وأوزيريس.

شكلي (٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤) الفنانة جيسيكا ليفي Jeszika Le Vye: أنوبيس/ نوت وجب.

شكلي (٦٥، ٦٦) الفنانة جيسيكا ليفي Jeszika Le Vye: خبري وحورس.

الفنان لانون إديلستين Iannone Edelstein: هو أحد الفنانين الذين رسموا الآلهة في عصور مختلفة، وكان للفن المصري القديم بآلهته وملكاته دور هام وبارز في عملية الاستلهام، فعبر عن ايزيس والمياه الأزلية والمطلق وعملية الخلق، ونفذ أعماله بألوان الأكريليك على القماش، في مساحات ٨٠ × ١٠٠ سم، ولكن المتلقي يلاحظ ظهور الوجوه متخذة الهيئة القبطية، كما أطلق على معرضه عنوان (مقعد الآلهة) كونه يعبر حالة من القدسية التي جمعت بين الفن القبطي في ملامحه؛ والفن المصري القديم في مفرداته ووضعياتها لحقيق حالة من القدسية. وفي العمل التالي والذي يحمل عنوان (إيزيس الزرقاء) حيث ساد العمل اللون الأزرق، ودمج فيه بين ايزيس بملامح قبطية ونظرتها من الأمام وليست من الجانب كما في الفن المصري القديم إلا أن وضعية اليدين وأعمدة اللوتس والثعبانين الذين حققوا التوازن كصفة لميزان العدل والحكمة، كما ظهرت آتون

المجنحة ولكن استبدل قرص الشمس بوجه أنثى، في تركيبة حافظ الفنان فيها على سمات الفن المصري القديم، كما ظهرت المياه الأزلية بتموجاتها التي تظهر في الأزرق موحية بفكرة بدء الخلق.

والعمل في مجمله يحقق قيم الهارمونية والتناغم والوحدة الفنية والانسجام، حيث ظهرت الهارمونية والانسجام في سيادة الأزرق أما التناغم والترديد فقد ظهرا في ثنايات الملابس خاصة الجزء المنسدل من الأيدي، والعمل في مجمله ترجمة لأنشودة بدء الخلق. أما المشهد التالي والذي يحمل عنوان (صعود إيزيس) والتي عبر فيه عن ايزيس من منظور الفنان حينما تهدأ المياه الكونية المتدفقة من بطنها المرصع بالنجوم، وظهور الطوفان من أسفل الأيدي والسديم الواضح من كوكبين أو "مشيمة مزدوجة" تحتويها حركة الكبرى الدائرية المعبرة عن الشمس والأفلاك والكواكب، حيث التدفق الدوري للوقت (دوران الثعبان) يغذي بيضة الكون في الفضاء السحيق، وتناثرت في العمل عين حورس وزهور اللوتس، وحركة المياه، وقرص الشمس المجنح الذي يحتوي وجه الأنثى التي تسود أعمال الفنان حيث اتخذت الأنثى القدسية بالأعمال الفنية، وظهور الزنبق الأزرق الذي يشير إلى طريق الصعود، ومزج الفنان في خلفية العمل منظراً طبيعياً يوحي بالنور والإشراق، والعمل في مجمله يعبر عن حالة من الهارمونية والوحدة الفنية وسيادة الأزرق.

أما الشكلين المسميان بـ (مريم المجدالية) حيث عبر عنها كأم عظيمة من خلال اضفاء جو يوحي بالمصري القديم، ليكسب العملين قدسية نابعة من قدسية مريم، كما عبر من خلالها عن عقيدة قوانين الحياة الكونية، المعروفة والمفهومة بالحب والموت؛ ودروس الحكمة العميقة التي كان عليها الملوك والملكات آن ذاك، حيث ستكون حمامة الروح مرشدهم إلى العالم والرؤية السماوية، وظهر العملين في حالة من الدفء على عكس العملين السابقين، كما حقق حالة من التعبير والمسارات التي تحرك عين المشاهد بالعملين، حالة من الترابط بين الفن القبطي والفن المصري القديم لتحقيق القيم الروحية والجمالية. لقد عبر الفنان كما يقول عن: "امرأة من البرج؛ ومراصد النجوم الكنعانية الموجودة في معبد البرج؛ وكاهنات المجدلية التي تعمل دائمًا على إشعال النار على المذبح، وبالتالي التطهير وتقود إلى القداسة، وتناوب كاهنات مريم الثلاث في إقامة الوقفات الاحتجاجية على القمر والكواكب، التي تطفو على البحار السماوية، حيث كانوا يشاهدون كل ليلة شروق شمس الصباح؛ وكانت تقابَّل نجوم الصباح بهتافات ترحيبية تدفقت من أعلى مجدل في الهواء في الصباح الباكر، وفحص الحركة الدورية للأجرام السماوية والأحداث أعطت القبائل الكنعانية عدة تقاويم وظيفية، وكان الاهتمام الرئيسي للسماء لغرض النمو الروحي: بعد "نجمهم التوجيهي" في الليل، أشعل المجدلين (النجوم الداخلية)، مما أشعل النار الداخلية" (https://agarti.ucoz.ru).

شكل (٦٧، ٦٨) لانون إديلستين Iannone Edelstein: إيزيس الزرقاء، ألوان أكريليك على توال، ٨٠ ×١٠٠ سم/ صعود إيزيس، ألوان أكريليك على توال، ٨٠ ×١٠٠ سم/ مريم المجدالية، ألوان أكريليك على توال، ٨٠ ×١٠٠ سم. (https://agarti.ucoz.ru)

التجربة التطبيقية للبحث:

تستهدف التجربة إنتاج مجموعة من الأعمال الفنية المبتكرة، والتى تخضع للعديد من العمليات الخاصة باستلهام الجانب الأدبي ممثلاً في ترانيم اخناتون (كمدخل لتعليم الفن)، وذلك من خلال عمليات الإعداد والتحضير في الشكل والمفهوم والتعامل مع جماليات الخامة وتقنياتها ومصادر الإلهام وفلسفة الفن والجانب الدرامي للعمل الفني. وفيما يلي عرض لأعمال التجربة:

تكوين (١): في هذا العمل نلاحظ الكشف بالحدس من خلال تأمل نص الترنيمة عن معاني كامنة تحفز العقل علي الإبداع وتنظمها بعناصر متنوعة من الخطوط وتنوع في الظل والنور والأشكال للوصول لحس إبداعي يكسب العمل قيماً جمالية وتعبيرية. ومن خلال التهشير بأقلام الرصاص والأحبار لتحقيق ملامس بصرية مختلفة وعلاقات عضوية متنوعة. ومن الواضح سيادة التشكيل العضوي على التكوين كي يبرز جماليات نص الترنيمة حيث أنها مادة خصبة للإبداع. فيتجلى الإحساس ويظهر في العمل الفني مدي علاقة الأشكال بتناغم وتنوع التفاصيل الخطية. لقد كان الحب عند الفراعنة من أسمى العلاقات التي عبر عنها المصري القديم في كتاباته عن عاطفته، وكان بارعًا في انتقاء الكلمات للتعبير عن المشاعر العاطفية؛ فاستخدم كلمه "مر إك" ومعناها بالهيروغليفية "بحبك"، وقد أظهرت الباحثة ذلك في العمل الفني بعلاقة أخناتون بنفرتيتي لأنهم عندما يتوحدون بعاطفتهم ينتج أناساً وحياة جديدة. **تكوين (٢):** نلاحظ تشكيل عناصر اللوحة من حيث ارتباطها العضوي لتحقيق القيم الجمالية واللونية، لتصبح اللوحة هي تأكيد للمساحة التي توضع عليها، للوصول إلى الهدف من اللوحة من إظهار السكينة والأمان التي يظهر فيها الغزلان، وهناك داعم قوي بين السماء والأرض فأينما وجدوا تكونت الحياة. كذلك الهضاب بما فيها من رسوخ وتناغم الكتل والخطوط بتنوع، كما استخدمت الباحثة الألوان المحايدة ولونين الذهبي المشرق والأزرق، فهو لوان هادئ باعث على الاسترخاء والشعور بالراحة النفسية والأمان. مشهد العمل الفني يظهر إحساس الأمان الذي بعثه الخالق لتحيا الكائنات.

تكوين (١) ترنيمة حب، أنت الذي ينبت البويضات في النساء، وتجعل من "الماء" أناسا، نص أخر: وتقدر له الوقت، ثم تكسر القشرة ويخرج منها، ويخرج من البيضة ينقنق في وقته، ٥٠×٧٠سم، كانسون وقلم رصاص وحبر وذهب. تكوين (٢) أمان وحرية، ويوجد نيل في السماء لأجانب لأجل غزلان كل الهضاب التي تتجول على أقدامها، ٥٠×٧٠سم، كانسون وقلم رصاص وحبر أسود وأزرق وذهب.

تكوين (٣): يهدف العمل إلى إظهار المعني الحسي وعمق نص الترنيمة كما ينبغي التأكيد على الهوية المصرية المعاصرة في الأعمال الفنية فكانت فكرة الخلود في العالم الآخر؛ وصراعات بين الخير والشر، ويظهر ذلك في العمل الفني بأحيائه وأمواته، بقوتها وصراعاتها، حيث تميز بالتحديد، والتنوع والتلقائية، والمبالغة في الخطوط بخاصيتها الانسيابية المتصلة بالمحيط والتي من شأنها أن تشعرنا بالانتقال السهل للعين. واستخدمت الباحثة تقنيات مختلفة في الرسم كالصبغات لتظهر أشكال بصرية متنوعة تخاطب عقل وإحساس المتلقي.

تكوين (٤): يُعد "أخناتون" حالة فريدة بين سائر ملوك التاريخ، فهذا الفرعون الفيلسوف ورث إمبراطورية عظيمة، مترامية الأطراف، تمتد من شمال إلى الجنوب، وفي نص الترنيمة صورة بصرية حفز اللاوعي عند الباحثة وجعلها تتأمل وتحول هذا المحتوي النصي لفكرة نفذت العمل الفني، فرسمت الترنيمة بلا صوت وعبرت عنها برموز تعبيرية والفنان دائم البحث عن مصادر جديدة للأشكال والأفكار فنجد من استلهم التراث المصري القديم ليعزز الانتماء؛ ويرسخ الهوية الشخصية لفنان المصري، وتدعونا إلى الرؤية الدقيقة والتأمل والقدرة على استخدام قدرات الفنان البصرية والحسية والعقلية، من أجل إنتاج أعمال إبداعيه مبتكرة تحمل فكر متأصل بهوية الفنان.

تكوين (٣) الظلام، العالم في ظلام كأنه موت الأسود تخرج من عرينها- والحيات من جحورها والظلام يسود، ٥٠×١٠٥سم، ورق كرافت وقلم رصاص وحبر وذهب وأبيض. تكوين (٤) حياة من جديد، وتسير السفن الحاملة شمالا وجنوبا، وكل طريق ينفتح بظهورك، وتقفز الأسماك في النهر أمام وجهك، وتملأ أشعتك قلب البحار، ٥٠×٧٠سم، كانسون وقلم رصاص وحبر وورق ذهب.

تكوين (٥): يعتبر الخط كعنصر هام من عناصر التشكيل الذي يتميز بقيمته البنائية والتعبيرية في العمل الفني ويختلف التأثير الإدراكي والجمالي للخط باختلاف طريقة تواجده في العمل الفني، فقد يتواجد الخط متحداً مع عناصر أخرى في صورة حدود لأشكال أو فاصل بينها أو مكوناً لتفاصيلها الداخلية، وقد يتواجد الخط منفرداً ليلعب الدور البنائي والتعبيري كاملاً في العمل الفني. وقد استخدمت الباحثة الخط لتعطي حلول تشكيلية مختلفة ومتنوعة كما ظهر في مشاهد السماء في هذا العمل الفني. وقد أضافت الباحثة حس لوني هادئ في السماء ليعطي تناغم الخط واللون بمعاني فلسفية، فارتبط الخط - الذي كان دائماً ما يعتبر عنصراً يصعب الإلمام به بالعقل، بينما ارتبط اللون - ذو الخاصية الانفعالية- بالمشاعر والوجدان، لتحسم الباحثة المعركة الأبدية بين الرسم واللون.

تكوين (٦): أن للخط تأثير نفسي يظهر على العمل الفني سواء بحزن أو فرح أو خوف، وهنا في هذا النص من ترنيمة إخناتون هناك مجهول في الظلام كالموت بأفكار معقدة لا محدودة وذلك عبرت عنها الباحثة بكثرة الخطوط الدائرية المتدخلة في تنوع وتناغم حسي. وجعلت الإنسان في العمل الفني مكفن وليس بمتكفن لأنه يشبه جناح الفراشة التي تحتاج لهروب والصعود من قاع الفكر المظلم. ومن الملاحظ أن التكوين يعتمد علي صياغات عضوية تقترب للأشكال الطبيعية والصخرية في تباين، وقد تناولت الباحثة العناصر وفقاً لأسلوب الباحثة وإحساسها، التي تحقق الإيقاع والوحدة والاتزان والتنوع في العمل الفني.

تكوين (٧): هذا المقطع من ترنيمة أخناتون يظهر مكانة أخناتون ملك القطرين، ويظهر إلى جواره في المكانة السامية للملكة «نفرتيتي»، «سيدة قلب» الملك إخناتون وزوجته التي تمتعت بمكانة رفيعة في حياته، ولُقّبت بـ «الزوجة الملكية العظيمة»، و«سيدة المنطقتين»، و«سيدة مصر العليا والسفلى»، وكان حب إخناتون الأسطوري لها سبب ارتقائها تلك المكانة الرفيعة.

تكوين (٥) سمائه الساطعة، وخلقت نيلا في السماء لكي يهبط عليهم، يشكل أمواجا على الجبال، نص من موقع آخر: خلقت النيل السماوي لأهل الصحراء ولكل غزلان الجبال وكل ما يمشي على أرجل، ٥٠×٧٠سم، كانسون وقلم رصاص وأحبار اسود وأزرق وذهبي. تكوين (٦) مجهول في خبايا الأرض، أنت بعيد ولكن أشعتك تصل إلى الأرض، وإنك في وجوههم، ولكن مسارك مجهول، عندما تغرب تحت الأفق الغربي يبقى العالم في ظلام، في حالة كالموت، ٣٥×٥٠ سم، ورق كرافت وقلم رصاص وحبر وذهب وأبيض. تكوين (٧) الملك العاشق، والملكة الزوجة العظيمة، التي يحبها، ملك القطرين نفرتيتي- تبقى حية وشابة دائما وإلى الأبد، ٣٠×٣٨ سم، ورق كرافت وقلم رصاص وحبر وذهب وأبيض.

تكوين (٨): نلاحظ التعبير بصورة أخري بصريه حسية عن حب إخناتون بنفرتيتي في تناغم ودعم لزوجها وعشقها له، فكان إخناتون جزء من طبيعة الأرض؛ حب الأرض، فالحب والاستقرار والمتعة وجمال الطبيعة كلها تجسد طبيعة إخناتون، فظهر دائماً بصورته البسيطة كانسان وزوج.

تكوين (٩): لقد استقت الباحثة حاله نفرتيتي الحسية عندما مات زوجها أخناتون، فأصبحت وحيده أمام الكهنة لكي تحمي عرش إبنها توت عنخ أمون في حاله من الصراع النفسي لأنها أصبحت وحيدة في مجابهة العرش بمفردها، وحزينة لموت داعمها الوحيد. ونلاحظ الجانب التعبيري لوجه نفرتيتي ورموز العين دلالة علي العواقب والمخاطر، كما يظهر جزء من المركب كي يعبر عن الرحلة التي سوف تخوضها بنفسها، وقد أظهرت تناغماً بين الفكر الحسي والتعبيري وتناول الخطوط والمساحات والأشكال لتبين التصدع وسيطرة الإحساس بخوف من المسئولية لثراء القيمة التعبيرية للعمل الفني.

تكوين (١٠): نلاحظ تصور جمال المغيب في علاقة الأنثى بالرجل وترابط علاقتهم حتى لو من بعيد بخطوط انسيابية مترابطة بين الجسدين تربطهم شجرة ذات جذور في الأرض، يحرسهم رأس حورس الحارث منسكب على الأرض ماء النعيم الحياة بخطوط متنوعة رشيقة حسية توضح أن متعة الجسد نعيم حسي من حيث قريب أو بعيد. واستخدم في تنفيذ هذا العمل درجات القلم الرصاص بتنوع وتناغم وتأكيدها على الظل والنور، وقد استخدمت شفافية لتعبر عن جمال الجسد بإحساس بإيقاعات خطية متدخلة مع استخدام اللون الأبيض علي ورق الكرافت لتؤكد على شفافية مع الوحدة في العمل الفني.

تكوين (٨) نغم الحب، وزوجة الملك العظيمة، التي يحبها (زوجها)- سيدة القطرين: الكمال الجميل لأتون، نفرتيتي، ٣٠×٣٨ سم، ورق كرافت وقلم رصاص وأبيض. تكوين (٩) تصدع قلب، أنت أب لليتيم وزوج الأرملة نص أخر: تحيا بشروقك وتموت بغروبك، ٣٠×٣٨ سم، ورق كرافت وقلم رصاص وأبيض. تكوين (١٠) تذوق الجمال، تستجم الأعين جمالك حتى مغيبك، يتوقف العمل بغروبك في العالم الآخر، ٣٠×٣٨ سم، ورق كرافت وقلم رصاص وأبيض

تكوين (١١): يوضح العمل حاله الحزن التي ظهرت على نفرتيتي من رحيل حبيبها فقد ضاع أحاسيس الحب والسعادة برحيل حبيبها وكل ما يدور بخلدها ذكريات حبه، وقد استخدمت رموز مصري قديم كمفتاح الحياة والطيور التي هي الأخرى حزينة علي موت إخناتون في حاله تصدع برحيل الملك الحبيب، وانهيارها من الداخل. وظهر العمل لفني بمظهر سردي قصصي تعبيري

بإيقاعات خطية، وقد استخدمت الباحثة الخطوط الأفقية بعلاقات تشكيلية متداخلة مع وجود دائرة تمثل الحياة المستمرة مع خلفيات بخطوط معقدة في تناغم؛ واستخدمت الباحثة الظلال والأضواء لتعبر عن تمزق مشاعر المحبة لزوجها بين مشاعر الماضي والحاضر.

تكوين (١٢): يوحي البناء التشكيلي للعمل الفني كما أظهرته الباحثة بالقبر والموت بخطوط متداخلة تظهر بأنها كتابات هيروغليفية، ولكنها مجرد خطوط ليس لها نهاية تعبر عن نظرية الخلود بعد الموت، وأن النسر كان له علاقة بالإنسان المصري القديم، فقد عرفه منذ العصور الفرعونية السحيقة، ورفعه إلى أعلى مكانة يمكن أن يصل إليها طائر أو كائن حي، فقدسوه وجعلوه رمزا للآلهة. ويظهر رمز النسر المجنح الممتدان دلالة على الحماية في عالم البعث، فتكون علامة رمز للطاقة التي تحيط بالكيان الإنساني بشقيه (الجسدي والروحي) تحيط به لتضمه وتحميه.

تكوين (١٣) من أعمال الباحثة، غروب، يتوقف العمل بغروبك في العالم الآخر، ٣٥×٥٠ سم، ورق كرافت وقلم رصاص وأبيض. تكوين (١٤) من أعمال الباحثة: سكون القبر، الظلام كالقبر وتبقى الأرض ساكنة، إذ أن خالقهم قد غرب خلف أفقه، ٢٤×٣٤ سم، ورق كرافت وقلم رصاص وأبيض

نتائج البحث:

١. السرد القصصي أحد جوانب المحتوى الأدبي والتي تحفل بالعديد من الصور الإبداعية التي تعد مصدراً ثرياً للاستلهام في فنون الرسم والتصوير.
٢. يُعد المحتوى الأدبي لترانيم اخناتون مصدراً ثرياً للاستلهام وأحد القنوات الإبداعية لتعليم فنون الرسم والتصوير في المراحل العملية التعليمية المرتبطة باستلهام التراث المصري.
٣. تتسم فنون الحضارات بالعديد من المضامين الأدبية والصور البلاغية التي تثري مجاليّ الرسم والتصوير.
٤. الأناشيد الدينية المتمثلة في ترانيم اخناتون حافلة بالصور الخيالية التي مخيلة الطلاب والفنانين مما يثري أعمالهم الفنية في مجاليّ الرسم والتصوير.
٥. الفكر الأسطوري وما يشمله من ترانيم؛ والمنعكس على العناصر الميتافيزيقية في الفن المصري القديم يثري مخيلة الدارسين والفنانين وينعكس على أعمالهم الفنية ويكسبها خصوصية إبداعية.

التوصيات:

١. دعم المقررات الدراسية بكليات الفنون والتربية الفنية والنوعية بما يعزز قيمة المحتوى الأدبي كمصدر للاستلهام في مجاليّ الرسم والتصوير.
٢. المزيد من الدراسات والبحوث حول أهمية المحتوى الأدبي عامةً وترانيم إخناتون على وجه الخصوص في البرامج التعليمية وخاصة الترانيم والمزامير والآيات القرآنية لإثراء الصورة البصرية المرتبطة بالمحتوى الأدبي، كونها تعد من مصادر الاستلهام في مجاليّ الرسم والتصوير.
٣. المزيد من الدراسات حول الأعمال الفنية للفنانين المعاصرين التي تضمنت جوانب أدبية ذات مضمون قصصي أو فكري أو أسطوري يسهم في سرد عناصر العمل في تكوين فني محكم يثري الرؤية الفنية في مجاليّ الرسم والتصوير.
٤. المزيد من الدراسات التحليلية المورفولوجية لمختارات من أعمال الفنانين المستلهمة من المحتوى الأدبي وتعزيز العملية التعليمية بما تتسم به من قيم تعبيرية وفنية وجمالية في فنون الرسم والتصوير.

المراجع

١. حسن، سليم: موسوعة مصر القديمة، جـ ٥،الهيئة المصرية للكتاب،١٩٩٢.
٢. خليل، احسان: صور من صلاة اخناتون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨م.
٣. رافع، علياء رضاه: الشخصية المصرية دراسة أنثربولوجية للمدرسة المصرية للفن والحياة، دار صادق للنشر، الاسكندرية، ١٩٩٦م.
٤. سالم، عبد المقصود محمد: راحة الأرواح ، شركة الشمرلى ، القاهرة، ١٩٩٩. ص ١٤٢.
٥. سالم، محمد عزيز: القيم الجمالية، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤.
٦. سعيد، حامد: احسان خليل من أصدقاء الفن والحياة، القاهرة، ١٩٨٣.
٧. ـــــ: أساسيات الشخصية المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤.
٨. ـــــ: الفكرة المصرية في الفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣.
٩. ـــــ: نحو الاتقان في بناء الانسان، دار صادق للنشر، الاسكندرية، ١٩٩٥م
١٠. الصيفي، ايهاب بسمارك نصر الله: توظيف الطاقة الكامنة في العناصر التشكيلية لتحقيق البعد الجمالي في انشائية التصميم، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩١.
١١. عبد الغني، صبري والعبد، سعد: حول الفن التشكيلي، تحت الطبع، ٢٠١٤م.
١٢. العبد، سعد السيد سعد: التأمل الصوفي للطبيعة لإثراء الجوانب الإبداعية في فن الرسم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ١٩٩٨م
١٣. كروتشة، بندتو: المجمل في فلسفة الفن، ترجمة سامي الدروبي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٧.
١٤. لمعى، جمال: نظرية التحديث في الفن كمدخل لمدرسة مصرية معاصرة، مجلة دراسات وبحوث، تصدر عن جامعة حلوان، العدد ٣٢

١٥. مجدي، محمد: علاء عوض.. فنان مصري صاعد يرسم لوحاته أمام الألمان في المتحف المصري بميونيخ، جريدة الشروق، الأربعاء ١٤ يونيو ٢٠٢٣.

١٦. محمد، سماح رافع: المذاهب الفلسفية المعاصرة، مكتبة مدبولي، ط١، مكتبة القاهرة، ١٩٧٣.

١٧. هرو، برت إم: كتاب الموتى الفرعوني (عن بردية آني بالمتحف البريطاني)، الترجمة عن الهيروغليفية السير والس بدج، الترجمة للعربية فيليب عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٨٨.

18. Bosanqmet,p.: three lectures on aestlretic,london,1915.
19. Eric Hornung, Echnaton: Die Religion des Lichtes, Artemis, Zürich 1995.
20. http://gate.ahram.org.eg/News/852895.aspx
21. http://www.alriyadh.com/525510
22. https://agarti.ucoz.ru/forum/16-127-1
23. https://alketaba.com/%D9%85%D8%B2%D8%A7%D9%85
24. https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B1%D9%86%D9
25. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%8%B7%D8
26. https://orphneacheron.tumblr.com
27. https://svistanet.com/hudozhniki-i-art-proekty/kartini
28. https://tarikhmasr.blogspot.com/2016/07/blog-post_29.html
29. https://www.babmsr.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86
30. https://www.google.com/search?q=Alexander+Sigov,+1955+%7C1
31. https://www.independentarabia.com/node/
32. https://www.pinterest.com/pin/alexander-sigov
33. Jan Assman ،Moses der Ägypter .Fischer, Frankfurt 2004.
34. Nicholas Reeves ،Echnaton .S.166.

Abstract

There are many entrances for inspiration in plastic art, including: nature, heritage, science, art, technology, children's arts, and literature in all its branches. Thus, the literary approach - the subject of the research - comes as one of the entrances that enrich the educational and creative process and the imaginative vision of the artist and the student. For the story, myth, narrative content, and doctrinal thought; All of them carry rhetorical images of many artistic formations.

Hence the interest in studying the legendary literary content and the hymns of Akhenaten in ancient Egyptian art, as it is full of creative and aesthetic images.

The research problem is defined in the following question: Can the art of drawing be enriched through the study and analysis of the expressive and aesthetic values of the visual equivalent in the hymns of Akhenaten?

The research aims to: study and analyze selections from Akhenaten's hymns to reveal what these hymns contain of plastic images and expressive and aesthetic values, then benefit from studying the literary texts of Akhenaten's hymns and the artworks inspired by them and what they contain of expressive and aesthetic values that are visually equivalent to the literary content; To find innovative visual approaches and solutions that enrich the artistic vision in the art of painting.

The researchers reached several results, including:

1. Storytelling is one of the aspects of literary content that is full of many creative images that are a rich source of inspiration.
2. The literary content of ancient Egyptian art in general, and the hymns of Akhenaten in particular, is a rich source of inspiration and one of the creative channels for teaching arts at all stages of the educational process.
3. Religious stories in ancient Egyptian art are full of imaginary images that reflect on the creative and educational process.

key words:

Expressive and Aesthetic Dimensions - Visual Moadal - Literary Content - Ancient Egyptian Art - Drawing